

## تفسير السمعي

. @ 233 @ .

( ^ سواها ( 7 ) فآلهمها فجورها وتقواها ( 8 ) قد أفلح من زكاها ( 9 ) وقد خاب من دساها ( 10 ) ) . اعتدال القامة . .

وقوله : ( ^ فآلهمها فجورها وتقواها ) أي : عرفها وأعلمها ، وقال مجاهد والضحاك وغيرهما : جعل في قلبه فجورها وتقواها ، وهو أولى من القول الأول ؛ لأن الإلهام في اللغة فوق التعريف والإعلام . .

وقال الزجاج : عدلها للفجور ، ووفقها للتقوى ( ^ قد أفلح من زكاها ) على هذا وقع القسم ، والمعنى : قد أفلحت نفس زكاها □ . .

وقوله : ( ^ وقد خاب من دساها ) أي : وخاب نفس دساها □ ، وقيل : أفلح من زكى نفسه وأصلحها ، وخاب من أحمذ نفسه ودساها ، فعلى هذا قوله : ( ^ دساها ) أي : دسيها . . يقول الشاعر :

( يقضي البازي إذا البازي انكسر % ) .

أي : يقضض البازي . .

قال الفراء : العامل بالفجور حامل عند الناس غامض الشخص ، منكسر الرأس ، والمتقي عال مرتفع . .

وقال ثعلب : ' من دساها ' أي : أغواها ، وعنه أنه قال : دساها أي : دس نفسه في أهل الخير وليس منهم . .

قال الشاعر :

( وأنت الذي دسيت عمرا فأصبحت % حلائله منه أرامل ضيعا ) .

وقوله : ' دساها ' ها هنا : أهلكت ، فعلى هذا معنى قوله : ( ^ وقد خاب من دساها ) أي : أهلكتها بالمعاصي . .

وروى نافع بن عمر الجمحي ، عن ابن أبي مليكة قال : قالت عائشة - رضي □ عنها - انتبهت ليلة فوجدت رسول □ وهو يقول : ' أعط نفس تقواها ، وزكها أنت خير من زكاها ، أنت وليها ومولاها ' . .

قال رضي □ عنه : أخبرنا بذلك أبو